

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية
والتعليم العالي
وتكوين الأطر
والبحث العلمي



كتابة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي

التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بتدريس مادة اللغة الإيطالية بسلك التعليم الثانوي التأهيلي

نونبر 2007

مديرية المناهج

شارع ابن خلدون 42 - أكدال - الرباط ☎ 037777303 037680900

الفهرس	
الصفحة	الموضوع
2	أولاً: التوجيهات التربوية الخاصة بتدريس مادة اللغة الإيطالية بسلك التعليم الثانوي التأهيلي
3	1. مدخل ومبادئ عامة
	2. سبل تنفيذ برنامج المادة
	3. خاتمة
11	
15	ثانياً: برنامج مادة اللغة الإيطالية بسلك التعليم الثانوي التأهيلي
16	1. برنامج مستوى الجذوع المشتركة
18	2. برنامج مستوى السنة الأولى من سلك البكالوريا
20	3. برنامج مستوى السنة الثانية من سلك البكالوريا

أولاً:

التوجيهات التربوية

الخاصة بتدريس مادة اللغة

الإيطالية

بسلك التعليم الثانوي التأهيلي

1. مدخل ومبادئ عامة

هذه الوثيقة تشمل التوجيهات التربوية التي ينبغي اعتمادها في تدريس مادة اللغة الإيطالية بسلك التعليم الثانوي التأهيلي. فهي تحدد إطار العمل الديداكتيكي التعليمي - التعلّمي، والالتزامات التربوية اتجاه المتعلم(ة) واتجاه المادة، وتُعتبر بمثابة تعاقد تربوي في كل ما يتعلق بالمقاربة وبالمرجعية البيداغوجية والديداكتيكية والمنهجية المُعمّدة في تدريس اللغة الإيطالية بهذه المرحلة.

إن تدريس اللغة الإيطالية بالمرحلة الثانوية بسلكها الإعدادي والتأهيلي، يستمد منطلقاته من الفلسفة التربوية والمبادئ الأساسية المتضمنة في الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وخصوصاً ما جاء في الدعامة التاسعة منه، ومن كل الوثائق الرسمية الصادرة بخصوص تعزيز تعليم اللغات الأجنبية، لما لها من دور أساسي في تفتح المتعلم(ة) على العالم الخارجي، وفي الاستجابة لمتطلبات التنمية المستدامة لبلادنا، لتحتل المكانة التي تليق بها داخل عالم سريع التطور.

ويرمي تدريس اللغة الإيطالية إلى تمكين المتعلم من استعمال هذه اللغة استعمالاً شفوياً وكتابياً في وضعيات تواصلية ترتبط أساساً بذاته وبعلاقته مع محيطه المباشر، وتُقرّبه أيضاً من جوانب ثقافية بإيطاليا، بحيث يتم ربط القيم والمضامين والمهارات بالسياق السوسيوثقافي للمتعلم(ة)، وبمجالاته الوجدانية وبأسس التعلم الذاتي، في ضوء قدراته على الإبداع والاختيار والمسؤولية والاستقلالية وتفتح الشخصية. كما يهدف تدريس هذه اللغة كذلك إلى جعل المتعلم(ة) قادراً على التمييز بين ثقافته والثقافة الأجنبية، مع إكسابه مبادئ حوار الثقافات وترابط الحضارات، وحب المعرفة وقيم التسامح واحترام الآخر.

علاوة على ذلك، تعتبر المرحلة الثانوية الإعدادية تعزيزاً وإعداداً لما سيكتسبه المتعلم(ة) في المرحلة الثانوية التأهيلية، بهدف تمكينه من تداول اللغة الإيطالية والتواصل بها بشكل أفضل، مما سيؤهلّه بعد حصوله على شهادة البكالوريا لمتابعة دراسته العليا. فالبرنامج ينطلق في انسجام مع باقي المواد من مبدأ تنمية وتطوير الكفايات التربوية، سواء منها الكفايات الإستراتيجية أو التواصلية أو المنهجية أو الثقافية أو التكنولوجية، وذلك في ارتباطها بالقيم السالفة الذكر ومع مراعاة مبدأ التدرج ورس المتعلمين وقدرتهم على التجريد.

2. سبل تنفيذ برنامج المادة

2.1. طرائق التدريس:

إن الدور التقليدي للمدرس والمنحصر أساساً في التلقين، قد أصبح مُتجاوزاً منذ زمن، ولم يعد يساير الحاجيات والمتطلبات الجديدة للمجتمع وللمتعلمين. لذا فإن تدريس اللغة الإيطالية يرتكز على الطابع التواصلي للغات واستعمالها الوظيفي، لتمكين المتعلم(ة) من التواصل والاستعمال التلقائي لهذه اللغة. واستناداً إلى مستجدات البحث التربوي، وإلى آخر ما توصلت إليه

الأبحاث بخصوص نظريات التعلم الحديثة بصفة عامة، وتعلم اللغات بصفة خاصة، وكذا الدراسات الخاصة بديداكتيك المادة وطرق تدريسها، وانطلاقاً من المتعلم(ة) بصفته العنصر الأساسي في الفعل التربوي، فإن طابع التعلم الذاتي واستراتيجيات التعلم وتقنياته، يجب أن تغلب على الأنشطة المبرمجة في المادة، والتي يجب أن تساهم في تنمية الجانب الكفائي بأبعاده المعرفية والمنهجية والإستراتيجية، وفي تطوير الجانب المهاري والتواصلية بأبعاده الشفهية والكتابية والتداولية واللغوية. وتجدر الإشارة في هذا الإطار إلى أن أية محاولة للموازنة بين التلقين والتفاعل، وإنجاز البرنامج والتقييم، تقتضي منا أخذ سن المتعلم(ة) بعين الاعتبار. فالمتعلم(ة) في المرحلة الثانوية يوجد في بداية سن المراهقة، وفي أوج فضوله المعرفي ورغبته في إثبات الذات.

كما يحظى التعلم(ة) الجماعي ببالغ الأهمية، لما له من فوائد سواء على مستوى المادة وتعلمها، أو على مستوى ترسيخ مبادئ التواصل والحوار واحترام الآخر، وإثبات الذات والإيمان بالاختلاف. فانطلاقاً من المهارات والأنشطة اللغوية الأساسية التي يتمرن عليها المتعلم(ة)، والتي تتمثل في فهم النصوص المقروءة والنصوص المسموعة، وكذا التعبير الشفهي والتعبير الكتابي، واستناداً إلى اختيار التدريس بالكفايات، فإنه يقوم بأنشطة تُملئها طبيعة الاستعمال الوظيفي للغات والتواصل الشفهي والكتابي بها. وبما أن المضامين المستهدفة قد تم انتقاؤها من محيط التلميذ(ة) وواقعه المعيش، فإن كل الأنشطة داخل الفصل أنشطة تفاعلية، ترمي إلى تعزيز الفعل التواصلية. ويتم كل ذلك من خلال تمارين شفهية وكتابية موجّهة، سواء منها التمارين الفردية أو الثنائية أو الجماعية. وهي كذلك تمارين تدفع المتعلمين إلى تنمية العمل الجماعي، وروح المشاركة الإيجابية والمردودية لديهم ودعم بعضهم البعض، قصد تذليل الصعوبات التي قد تواجه عمل الفرد أو المجموعة أو المجموعات.

كما يجب على المدرس(ة) أن يوفر الفضاء التربوي الملائم للتنشيط والفاعلية والتفاعل، عن طريق التوجيه والإرشاد والتنظيم: فهو يعمدُ إلى خلق تفاعل إيجابي بين الأفراد والمجموعات، في أورش يسودها التعاون وتبادل الآراء والعمل المشترك، ويُسخّر أساليب التقويم التكويني لتعزيز التعلم، وحفز المتعلمين على المنافسة في الإنتاج والإبداع.

2.2. المهارات التواصلية المستهدفة:

إن استعمال اللغة كأداة للتواصل يستوجب تدريب المتعلم(ة)، بشكل متدرج وبارتباط مع الكفايات التربوية، على القدرات التواصلية الأربع، التي تمثل الدعائم الأساسية لتدريس اللغات، والتي لا يمكن فصلها عن بعضها، لأنها تتكامل فيما بينها بالنظر إلى الاستعمال الوظيفي للغة. وهذه المهارات هي:

- فهم النصوص المسموعة؛
- التعبير الشفهي؛
- فهم النصوص المقروءة؛
- التعبير الكتابي.

2.2.1. فهم النصوص المسموعة:

إن أهم قناة لغوية نستعملها في ممارستنا اليومية هي السمع. فنحن نسمع يوميا أكثر مما نتكلم أو نقرأ أو نكتب. لذا فتطوير هذه المهارة لدى المتعلم يعد من العناصر الأساسية لإكسابه القدرة على التواصل. ولأن المتعلم(ة) غالبا لا يتوفر على إمكانية سماع نصوص أو حوارات باللغة الإيطالية خارج القسم، فإنه يجب إفساح المجال أمامه لممارسة هذا النشاط داخل الفصل. وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة اعتماد نصوص وحوارات للناطقين الأصليين بهذه اللغة، وتنوع أشكال هذه النصوص ومصادرها، لإكساب المتعلم(ة) القدرة على مراعاة المقامات التواصلية ووضعيات التلفظ السليم. وتحقيقا لهذه الغاية يجب أن تتنامى هذه الكفاية تدريجيا عبر الوحدات المقررة.

وهناك عدة تطبيقات مثبتة في الكتاب المدرسي، تؤدي كلها إلى تطوير هذه الكفاية. إلا أنه يمكن للأستاذ(ة) أن يقوم بالإعداد القبلي لأشكال أخرى من التمارين، شريطة أن تتوفر فيها عناصر ممارسة مهارة فهم النصوص المسموعة.

ولأن التقويم الإجمالي لا يأخذ هذه الكفاية بعين الاعتبار، فإنه يجب على المدرس(ة) أن يقوم بمراقبتها ضمن التقويم التكويني، للتأكد من مدى تحقق الأهداف المتوخاة.

2.2.2. التعبير الشفهي:

يتعلق الأمر هنا بالأنشطة التي يمكن من خلالها توجيه المتعلم(ة) نحو الاستعمال الشفهي للغة الإيطالية. فالهدف من تطوير هذه المهارة هو تمكينه من التواصل الشفهي بهذه اللغة في وضعيات الحياة اليومية، ومن توظيف الظواهر اللغوية المدروسة في عرض الأفكار والمواقف، بشكل يُبرز قدرته على التواصل.

وكما هو الشأن بالنسبة لمهارة فهم النصوص المسموعة، فإن الفصل يمثل تقريبا المكان الوحيد حيث يمكن للتلميذ(ة) استعمال اللغة الإيطالية استعمالا شفهيًا. لذا يجب العناية بهذه الكفاية، وخلق جو مناسب يسمح لجميع التلاميذ بتوظيف ما اكتسبوه، وبممارسة هذه المهارة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم وحاجياتهم ذات الصلة بالوضعيات التواصلية المقررة في البرنامج. وكما سلف الذكر، فإن سن المتعلم وقدرته على التلقي ورغبته الوجدانية واهتماماته لها دور أساسي في تدعيم وتثبيت المهارة التواصلية المستهدفة، تحقيقا للهدف الوظيفي للغة.

وتتم أنشطة التطبيق والإنتاج اعتمادا على أنشطة الاكتساب، وتُمارَس داخل القسم بشكل فردي أو ثنائي أو جماعي. إنها أنشطة تفاعلية تستند أساسا إلى الأنشطة اليومية التي يمارسها المتعلم(ة) خارج القسم: فهو يتحاور ويلعب الأدوار ويصف وي طرح الأسئلة ويرد على أسئلة وتساؤلات الآخرين. كما أنه يبحث ويحلل ويقارن ويبيد رأيه ويعلل موقفه ويعقب على آراء الغير.

ولا يجب في هذا الإطار إغفال النطق والنبرات الصوتية السليمة، إذ ينبغي الاعتناء بها بشكل متميز، لما للمقامات التواصلية والتلفظ السليم من تأثير على الفعل التواصلية، إذ يمكن لسوء التلفظ أن يؤدي إلى سوء أو حتى عدم فهم الغرض التواصلية لدى الطرف الآخر.

وكما هو الشأن بالنسبة لمهارة فهم النصوص السماعية، فإنه يجب على المدرس(ة) أن يقوم بمراقبة وتقويم هذه الكفاية ضمن التقويم التكويني، لأن تقويمها لا يتم خلال التقويم الإجمالي.

2.2.3. هم النصوص المقروءة:

إن الهدف من تطوير هذه المهارة وتدعيمها هو جعل المتعلمين يمتلكون القدرة على فهم النصوص، باستغلال ما تتوفر عليه من إمكانيات لغوية وتركيبية وتداولية، تساهم في دراسة الظواهر اللغوية وممارسة مهارات التعبير الشفهي والكتابي. ويجب التأكيد هنا على ضرورة تنوع مجالات النصوص القرائية وأشكالها ومصادرها، ومراعاتها لمحيط المتعلم(ة) السوسيوثقافي، ومستواه المعرفي ورغباته واهتماماته. كما يجب تحفيزه وتعيده على ممارسة هذا النشاط، ليس فقط داخل الفصل، بل حتى خارجه، لما له من دور في إغناء وتوسيع مخيلته ورصيده اللغوي ونظراته للعالم وقدرته على الإبداع.

وتقتضي منهجية القراءة اعتماد عدد من الخطوات المميزة لمقاربة النصوص، تساهم كلها في تنمية تقنيات واستراتيجيات القراءة والتعامل مع النصوص، وتُحيل في انسجام مع باقي الكفايات على منهجية التفكير السليم، قصد تطوير إمكانيات المتعلم(ة) وقدراته الذاتية. وعلى سبيل المثال يمكن ذكر المحطات التالية:

- وضع فرضيات للقراءة من خلال ملاحظة العنوان، وبعض المؤشرات الواردة في النص أو المرافقة له كالصور مثلا، أو من خلال استحضار المعارف القبليّة للتلاميذ؛
- قراءة النص قراءة صامتة، وقياس مدى إدراك التلاميذ لما ورد فيه من أفكار ومعان، بهدف تمكين المتعلم(ة) من تمرين وتقوية استراتيجيات وتقنيات القراءة التي اكتسبها. ويتم ذلك عن طريق إنجاز بعض التمارين الموجّهة والمُنجزة لهذا الغرض. وهناك عدة أنواع من التمارين تختلف حسب اختلاف الهدف المتوخى من القراءة: فإما أن يكون الهدف هو فهم الأفكار العامة للنص، أو القراءة الاستنباطية، أو استخراج التفاصيل الواردة في النص؛
- تحليل النص باستغلال معجمه وتراكيبه وصيغته التداولية، لأجل تعميق فهمه واكتشاف واستخراج خصائصه على مستوى الصياغة والبناء، والأبعاد الثقافية والحضارية؛
- إعادة تركيب النص أو تلخيصه مثلا، أو جمع الخلاصات، وتعميم أفكاره، أو مقارنة الظواهر الثقافية والحضارية الواردة فيه بالمعارف والتجارب والمواقف الشخصية للمتعلمين؛
- قراءة النص قراءة جهريّة بهدف تمرين المتعلمين على النطق السليم.

2.2.4. التعبير الكتابي:

يمثل هذا النشاط تنويجا لما سبقه في أنشطة الاكتساب والتطبيق، وذلك باعتباره منتوجا لها، إذ يُصنَّف داخل خانة أنشطة الإنتاج. كما يهدف تطوير هذه الكفاية إلى تكييف المتعلم(ة) مع تقنيات التعبير الكتابي، وإتاحة الفرصة له كي يستثمر حصيلته، وكذا إلى فسح المجال أمامه لحرية الكتابة والتعبير والتخيل والإبداع. ويتم هنا الانطلاق من موضوع أو نص سابق، أو وضعية تواصلية معينة (كتابة رسالة أو بطاقة مثلا)، أو صورة أو رسم إلى غير ذلك، لتوظيف الظواهر والتراكيب اللغوية المدروسة في عرض الأفكار والمواقف والتجارب الشخصية، بشكل يبرز قدرة المتعلمين على التواصل الكتابي. ويتم ذلك من خلال توجيه المتعلمين، بحيث تُحدَّد أنشطة معينة يقومون بإنجازها داخل القسم كأعمال فردية أو ثنائية أو جماعية، أو خارج حصة الدرس في إطار التعلم الذاتي.

وتوجد جملة من التطبيقات والأنشطة والتمارين الموجهة تساعد على تطوير وتثبيت تقنيات التعبير الكتابي لدى التلميذ(ة)، نذكر منها على سبيل المثال:

- تركيب الجمل؛
- إعادة صياغة الجمل مع الاحتفاظ بالمعنى؛
- تحويل حوار إلى نص؛
- إملاء فراغات نص من النصوص؛
- تلخيص نص أو حوار؛
- كتابة رسالة أو بطاقة اعتمادا على بعض النقاط المعينة مسبقا؛
- ...

و بما أن ضبط الإملاء والخط يلعب دورا خاصا في اللغة الإيطالية، إذ يمكنه أن يؤثر سلبا على النص المكتوب وقيمه التواصلية، فإن تنمية القدرة على التعبير الكتابي تقتضي بالضرورة إغارة الأخطاء والقواعد الإملائية أهمية خاصة، وتحسيس التلميذ(ة) بتأثيرها على ما يقدمه من أعمال كتابية، وتزويده بالتقنيات والآليات الضرورية لتفاديها (الاستعانة بالقواعد الإملائية، استعمال منجد أو قاموس لغوي، التصحيح الفردي أو الثنائي أو الجماعي للأخطاء...).

2.3. الرصيد اللغوي والمفرداتي:

لا يخفى تأثير الرصيد المعجمي على عملية التواصل: فُقُدرة الفرد على التخاطب والتحاور وإبداء الرأي والتحليل إلى غير ذلك من المواقف التواصلية تتوقف في قسطها الكبير على مدى غنى الرصيد المفرداتي، وغنى التراكيب والمكونات الدلالية التي يتوفر عليها. لذا فإن بناء هذا الرصيد واستعماله والعناية به وتنميته، من شأنها أن تزيد من فاعلية العمل التربوي داخل الفصل، ومن مصداقيته خارجه.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى ضرورة تمكين المتعلم(ة) بصيغة تدريجية، من المعجم والرصيد اللغوي الأساسي المرتبط بمحاور ومضامين ومجالات الوحدات المقررة في هذا

المنهاج. فكل محور من هذه المحاور يفترض سياقات ووضعيات استعمال معينة ومتعددة، تستدعي بدورها التوفر على عناصر مفرداتية ولغوية وتداولية مناسبة، للقدرة على التواصل والتحاور وإبداء الرأي والتعبير عن المشاعر والمواقف وتبريرها، مع القدرة على التمييز بين هذه العناصر، لاستعمالها وتوظيفها واستثمارها على الوجه الصحيح، ودون الإخلال بالفعل والغرض التواصلية.

وتوجد هناك عدة تقنيات تساهم كلها في إغناء هذا الرصيد وتثبيته، سواء جانبه المتعلق بتلقي اللغة واستيعابها، أو جانبه المرتبط بأنشطة الإنتاج والاستعمال الشفهي والكتابي لها. ونذكر هنا على سبيل المثال تقنيات التذكر، وتصنيف المفردات والتراكيب حسب نوعها أو سياقها أو موضوعها، أو تقنيات السبك والاشتقاق وإعادة الصياغة بمفردات أخرى...

2.4. الدرس اللغوي والنحو:

انطلاقاً من الهدف التواصلية والدور الوظيفي لاستعمال اللغات، فإن الطرق الحديثة لتدريسها تؤكد على كون ملكة التواصل بلغة ما ليست ملكة لغوية فحسب، بل هي ملكة لغوية - تواصلية - سوسيوثقافية. ومن هنا فقدت القواعد النحوية قيمتها كهدف قائم بذاته، وصارت وسيلة لبلوغ هدف أسمى هو الهدف التواصلية، الذي يركز على الكفايات الأربع السالفة الذكر. فالتمكن من القواعد النحوية والظواهر اللغوية وضبطها، يجب أن يتم في علاقتها الوظيفية داخل الجملة أو النص أو الغرض التداولية، مما من شأنه أن يساعد التلميذ(ة) على الاستعمال السليم للغة، وتبليغ أفكاره وآراءه ومشاعره على الوجه الصحيح. ومن هنا تبرز ضرورة اعتماد تمارين وأنشطة تعالج الظاهرة النحوية داخل سياقات ووضعيات تواصلية مناسبة، وعدم استعمال تمارين تركز على الجانب النحوي الصرف، حتى ولو كانت البنية التداولية للجمل متخلخة وقيمتها التواصلية منعدمة.

وكما هو الشأن بالنسبة للمعجم والرصيد اللغوي والمفرداتية، ينبغي احترام مبدأ التدرج في معالجة الدرس اللغوي وتلقي الظواهر النحوية، التي يجب أن تتناسب بدورها والسياقات التداولية. كما ينبغي اعتماد مفاهيم نحوية واضحة ومتعارف عليها، لتسهيل الاستيعاب والتعامل مع مصادر نحوية أخرى في إطار التعلم الذاتي.

وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة معالجة كل الجوانب النحوية، سواء منها الجوانب المبينة في التصميم العام الذي يتصدر الكتاب المدرسي، أو في ملخص القواعد النحوية المدونة في الصفحات الأخيرة منه، أو الجوانب التي ترد في كتاب التمارين.

ويمكن للدرس اللغوي أن يتم عبر المحطات التالية:

- عزل الجمل والعبارات المحتوية على الظاهرة النحوية؛
- ملاحظة أو مقارنة بنية الجمل والعبارات بهدف استنباط الظاهرة؛
- وصف وتمحيص الظاهرة في علاقتها الوظيفية داخل الجملة أو النص؛
- استخلاص القاعدة أو القواعد النحوية وما تستلزمه من أحوال وشروط وأحكام؛

- تطبيقات وتمارين متنوعة لترسيخ الظاهرة.

2.5. المضامين ومجالات النصوص المسموعة والمقروءة:

تلعب المضامين دوراً أساسياً في بلوغ الأهداف المتوخاة من تدريس اللغة الإيطالية. لذا يجب احترام بعض المعايير في اختيار وتنظيم محتويات المادة التعليمية، يمكن أن تُحدّد أهمها في ما يلي:

- اختيار مضامين لها ارتباط مباشر بالحياة اليومية للمتعلم(ة) وبميولاته واهتماماته في المرحلة الثانوية، كالمدرسة والأسرة والأصدقاء والتلفزة والرياضة والبيت والبيئة والدراسة...؛
- اختيار مضامين تُعرّف المتعلم(ة) بالإنجازات الحضارية لإيطاليا على المستوى الثقافي والعلمي: آثار، اكتشافات، متاحف، اختراعات، أعمال علمية وتقنية...؛
- ضرورة احترام المستوى والتدرج المعرفي والجوانب الوجدانية والقدرة الفكرية للمتعلم(ة)؛
- تحديد سياقات واقعية تحفز المتعلم(ة) على التواصل باللغة الإيطالية؛
- أخذ الفوارق الفردية ووثيرة التعلم الفردي والجماعي بعين الاعتبار.

2.6. الكتاب المدرسي:

يُراعى في اختيار الكتاب المدرسي بكل مكوناته قبل كل شيء استجابته للمتطلبات والأهداف المشار إليها أعلاه. فهو يحتوي على مضامين ونصوص وظواهر أنية، تتوفر فيها الشروط التواصلية للغة، وتتنطبق مع سن المتعلم(ة) الزمني والعقلي، وحاجياته وفضوله المعرفي ومستواه الدراسي. كما أنه يساعده على التفتح على محيطه الاجتماعي وعلى المحيط الاجتماعي للآخر (المجتمع الإيطالي)، وعلى ما يزرخ به من عمل ونشاط وإبداع.

غير أن ذلك لا يمنع من تعزيزه بملف تربوي يتضمن نصوصاً وأشرطة وأقراصاً سمعية وبصرية (أغاني، أفلام إلخ...)، ووسائل إيضاح وقصص مصورة، تساعد على استيعاب الأفكار والمجالات الحضارية والثقافية، والتراكيب والظواهر اللغوية الواردة في البرنامج الدراسي. أضف إلى ذلك المشاريع الشخصية التي يمكن تكليف التلاميذ بإنجازها. ويجب التذكير في هذا الإطار بأن أي نص مسموع أو مكتوب، أو أية صورة أو شريط أو رسم أو خريطة أو جدول أو مبيان، أو أي فعل تعليمي - تعلمي أو نشاط موازي، يجب أن يحترم ويأخذ بعين الاعتبار السن الزمني والمعرفي للتلميذ(ة)، وقدرته على التجريد. أضف إلى ذلك حاجته لاكتشاف الذات والوعي بها، وبحاجاتها النفسية والاجتماعية والفكرية، وتحقيق التوازن بينها وبين محيطها. لذا يجب على المتدخّلين في الفعل التربوي، وعلى المادة التعليمية بمضامينها ووسائلها الديدانكتيكية وأهدافها وفضائها، إيلاء أهمية كبيرة لمجالات اهتمام التلاميذ وحاجياتهم العقلية والنفسية والوجدانية، وذلك مع احترام القيم الدينية والوطنية وواقعهم المعيش، لمساعدتهم على التعديل الإيجابي لسلوكهم ورؤيتهم لذاتهم وللآخر.

2.7. الوسائل والمعينات الديداجتكية:

يتعلق الأمر هنا بالوسائل الديداجتكية المُعتمَدة لتيسير العملية التعليمية - التعليمية، من أشرطة ووسائل إيضاح وأجهزة (صور، خرائط، جداول إحصائية، رسوم بيانية، آلة تسجيل، جهاز التلفاز، جهاز الفيديو، جهاز الحاسوب، جهاز عرض الشرائح والأفلام الثابتة). ويجب في هذا السياق تعويد المتعلمين على الاستعانة بأدوات خارج الفصل، تمكنهم من تحسين أدائهم وتفعيل مشاركتهم. كما يمكن اعتبار الفضاء التربوي الملائم وسيلة فعالة للتنشيط والفاعلية والتنظيم، وبلوغ الأهداف المسطرة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه أصبح من المستحيل الاستغناء عن بعض الوسائل، لأن غيابها يعني مباشرة الاستغناء عن بعض الأنشطة التعليمية - التعليمية، التي تمثل جزءاً لا يتجزأ من تدريس اللغة وتعلمها، كتطوير مهارة فهم النصوص السمعية.

2.8. التقييم والتمارين:

يجب أن يرتكز التقييم، سواء التكويني منه أو الإجمالي، على مبدأ تقويم المهارات والكفايات التي اكتسبها المتعلم(ة)، وتقييم قدراته على التواصل في وضعيات تواصلية مختلفة، إذ يجب على أساليب التقييم أن تتسم كذلك بالطابع التواصلية، فهي لا تقيس فقط الجانب اللغوي الصّرف لدى المتعلم(ة)، بل تقيس كذلك قدرته على توظيف اللغة والتواصل بها. ولا يخفى في هذا السياق الدور الذي يلعبه التقييم التكويني، لأنه يصاحب العملية التعليمية - التعليمية، ويُعتبر أداة تحفيز تساعد المتعلم(ة) على تتبع عمله ومجهوداته، وتمكن المدرس(ة) من التحقق من مدى بلوغ أهدافه، وصلاحيّة العمل والتقنيات التربوية التي يعتمدها.

وتفاديا للملل وعزوف التلاميذ، يجب الحرص على تنوع التمارين المعتمدة، كما يُستحسن اللجوء من حين لآخر إلى بعض التطبيقات والأنشطة المسلية. أضف إلى ذلك دور الأنشطة الموازية من زيارات ورحلات ومسرحيات يكون أبطالها هم التلاميذ أنفسهم.

وكما سبقت الإشارة، يجب عدم إغفال تقويم مهارتي فهم النصوص السمعية والتعبير الشفهي ضمن عملية التقييم التكويني، لأن التقييم النهائي لا يأخذهما بعين الاعتبار.

3. خاتمة

إن ضمان تحقيق كل المبادئ والمقاربات التربوية والديداجتكية السالفة الذكر، يتوقف بشكل كبير على الشروط الآتية:

- تضافر جهود جميع المتدخلين في الفعل التربوي، من إدارة تربوية، وهيئة تدريس، لتفعيل الاختيارات التربوية الجديدة ولتوفير المناخ الملائم والشروط الضرورية لبلوغ كل الأهداف، التي تؤطرها المقاربة الجديدة، التي اعتمدها الميثاق الوطني للتربية والتكوين، والتي تم بموجبها إعادة النظر في مهام المدرسة، وفي مكانة المتعلم(ة) داخل العملية التربوية، وفي الوظيفة الاجتماعية والتربوية للمواد؛

- توفير الشروط التقنية والوسائل الـديداكتيكية اللازمة لأي درس حديث في اللغة والعمل بها داخل الفصل؛
- استفادة المدرسين من حلقات للتكوين المستمر، للاطلاع والوقوف على المستجدات التربوية الخاصة بالمادة؛
- توفير الفضاء المدرسي اللازم، سواء داخل القسم (طاولات، سبورة، نوافذ، إضاءة...)، أو خارجه كـالـخزانة المدرسية وقاعات المطالعة مثلاً.

METE EDUCATIVE GENERALI

L'insegnamento della lingua italiana, come quello delle altre materie curricolari, deve porsi alcune mete educative generali che sono:

- La culturalizzazione del discente cioè l'acquisizione della propria identità culturale e la conoscenza di culture diverse in vista di un certo relativismo culturale.
- La socializzazione del discente cioè la capacità di mettersi in contatto con gli altri e di instaurare rapporti positivi.
- L'autopromozione del discente cioè la sua capacità di realizzare un proprio progetto personale.

METE SPECIFICHE

In questa prospettiva si devono considerare le seguenti mete specifiche per l'insegnamento della lingua italiana.

Il discente deve sapere:

- padroneggiare le abilità linguistiche mediante lo sviluppo di processi cognitivi interrelati
- impiegare la lingua come strumento di azione in un determinato contesto comunicativo e culturale
- consolidare la propria capacità di attuare strategie e la propria autonomia approfondendo la competenza glottomatetica.

APPROCCIO

L'insegnamento della lingua italiana adotta un **approccio comunicativo**.

Le caratteristiche dell'approccio comunicativo si configurano come segue:

- Centralità del **discente** e dei suoi bisogni comunicativi
- Centralità della comunicazione e quindi della **competenza comunicativa** come oggetto del processo di apprendimento che si basa quindi su atti comunicativi
- **Autenticità** del materiale didattico
- Valutazione basata non solo sulla tradizionale correttezza formale ma anche sull'**efficacia pragmatica** e sull'**appropriatezza socio-culturale** dei risultati.

L'approccio comunicativo parte dall'idea che la lingua va imparata per comunicare in situazioni reali e autentiche. Il materiale didattico usato saranno brani estratti da libri e giornali, registrazioni di conversazioni o trasmissioni radiofoniche o televisive ecc. adattati per scopi didattici. Il materiale didattico viene presentato e graduato non in base a temi morfosintattici ma piuttosto a scopi funzionali della lingua; sono le funzioni e gli **atti comunicativi** che determinano le strutture grammaticali e non viceversa.

Inoltre una lingua vive e va insegnata in quanto portatrice di una determinata **cultura**, insegnare la lingua italiana significa insegnare la cultura italiana. Ogni atto

comunicativo avviene all'interno di ben determinato sistema culturale pertanto la competenza culturale è parte integrante della competenza comunicativa.

CENTRALITÀ DEL DISCENTE

È necessario che l'insegnante consideri, non i contenuti, ma il discente come il vero protagonista dell'atto didattico-educativo, e del discente occorre tenere in considerazione lo stile cognitivo, lo stile di apprendimento, i tempi e i ritmi, le esperienze di vita. L'insegnante dovrebbe essere un facilitatore e un aiutante per l'apprendente.

In questo senso è necessario riflettere su una serie di concetti come ad esempio:

- La **bimodalità**, la **direzionalità** e il **modal focusing** nel processo di apprendimento.
- Il “**filtro affettivo**” ed evitare quindi quei meccanismi di difesa e di chiusura che possono esistere nel discente nei momenti di apprendimento di fronte all'ansia di perdere la propria stima o quella dei propri compagni.
- La **motivazione** del discente, dato che spesso senza motivazione non c'è acquisizione e nemmeno a volte apprendimento. Nel caso dell'Italiano come lingua straniera si deve riflettere soprattutto sulla motivazione strumentale e su quella culturale. Solo se motivato lo studente elabora una strategia propria per soddisfare i suoi bisogni ed entrare quindi in contatto con la realtà da apprendere.
- Ma oltre questa motivazione profonda bisogna lavorare su quella quotidiana, in ogni momento si dovrà quindi offrire al discente l'occasione e il piacere di :
 - rendersi conto di cosa sta apprendendo,
 - essere guidato nell'acquisizione con procedure varie e non ripetitive,
 - sentirsi proporre input costituiti da **testi** significativi, **psicologicamente e culturalmente** rilevanti
 - essere posto di fronte a sfide che è in grado di superare.

COMPETENZA COMUNICATIVA

Competenza linguistica: riguarda tutti gli aspetti legati al linguaggio verbale (la fonologia, la grafemica, la morfosintassi, il lessico e la testualità;

Competenza extralinguistica: che riguarda i significati non veicolati dal linguaggio verbale, ma che lo accompagnano e lo integrano. La competenza extralinguistica comprende la competenza cinesica, la competenza prossemica e la competenza oggettuale;

Competenza socio-pragmatica: significa capire e usare correttamente: le varietà di una lingua, i registri, gli stili e significa anche comprendere e sapere perseguire scopi comunicativi in modo adeguato al contesto sociale e culturale;

Competenza culturale: capacità di comunicare in maniera appropriata alla scena culturale in cui si realizza l'evento comunicativo

INDICAZIONI METODOLOGICHE

L'approccio comunicativo si realizza attraverso la programmazione per **unità didattiche** o unità di apprendimento.

Ogni unità didattica deve comprendere un blocco di materiale linguistico-culturale e le procedure psicodidattiche per la sua acquisizione.

Oltre a proporre un insieme autosufficiente e completo di lingua si deve procedere sulla base della bimodalità neurolinguistica e della psicologia gestaltica (globalità, analisi, sintesi).

Ogni unità deve prevedere tutti gli obiettivi basilari di un curriculum di lingua:

- i **modelli culturali italiani**, che costituiscono parte integrante e fondamentale del contesto in cui avviene la comunicazione;
- gli **elementi pragmatici** che consentono di fare con la lingua, cioè di realizzare le proprie intenzioni comunicative dialogando con italiani;
- le componenti della **competenza linguistica** e della **competenza extralinguistica**;
- le **abilità linguistiche** necessarie per quella particolare situazione.

E' inoltre importante, come già affermato, adattare la formazione alle esigenze del discente, dedicando tempo anche ad attività di rinforzo e di recupero.

Le attività comunicative proposte devono mirare a sviluppare tutte le abilità, quelle ricettive, quelle interattive e quelle produttive.

Le attività proposte devono inoltre porsi l'obiettivo di far acquisire strategie di apprendimento, di comprensione, di lettura, di produzione di testi.

A questo proposito seguirà un documento pedagogico sulle tecniche di insegnamento.

MATERIALI DIDATTICI

Oltre al materiale fornito dal libro di testo in adozione, l'insegnante può utilizzare qualsiasi materiale autentico (audiovisivo, articoli, pubblicità, libri, cartoline, fotografie, carte geografiche, poster, ecc) purché risulti linguisticamente, funzionalmente e culturalmente adeguato agli obiettivi preposti.

VERIFICA

Per le prove di verifica si rimanda alle circolari e al documento pedagogico sul controllo continuo.

ثانياً:

**برنامج مادة اللغة الإيطالية
بسلك التعليم الثانوي التأهيلي**

1. برنامج مستوى الجذوع المشتركة

I. OBIETTIVO GENERALE

Capire l'italiano, parlato e scritto, mediante strutture di base, in situazioni quotidiane che richiedano un interscambio di informazioni semplici e dirette.

II. OBIETTIVI SPECIFICI

1. Ascoltare
Saper identificare il senso generale di una conversazione fra due nativi il cui soggetto riguardi una situazione nota allo studente.

Saper capire e reagire adeguatamente di fronte a semplici messaggi.
2. Parlare
Saper comunicare in situazioni quotidiane, usando strutture morfo-sintattiche elementari.
3. Leggere
Saper identificare il significato generale di testi brevi che trattino argomenti familiari, usando strutture e lessico semplici.

(Es. Avvisi e indicazioni pubbliche, note informative, lettere personali.)
4. Scrivere
Saper comporre testi brevi, con finalità comunicative elementari.

III. ATTIVITA' COMUNICATIVE

1. Stabilire e mantenere la comunicazione
2. Stabilire rapporti sociali : a. saluti
b. presentazioni
c. ringraziamenti
d. richiamare l'attenzione
3. Dare e ottenere informazioni personali
4. Localizzare oggetti, luoghi e persone
5. Identificare e descrivere oggetti e persone
6. Valutare oggetti e persone
7. Fare richieste e offerte, chiedere il permesso, esprimere accettazione o rifiuto
8. Collocare azioni nel tempo :
a. dare e ricevere informazioni su azioni ed avvenimenti passati
b. dare e ricevere informazioni su azioni quotidiane
9. Chiedere scusa

10. Dare e chiedere informazioni riguardo a: tempo meteorologico, prezzi , quantità.

Esempi di situazioni per attività comunicative

- Mezzi di trasporto (taxi, autobus, treno, nave, aereo)
- Viaggi (aeroporto, stazione ferroviaria, stazione autolinee, porto; annunci, arrivi, partenze, prenotazioni ecc.)
- Albergo (prenotazioni, conti, messaggi ecc.)
- Spese (cibo, abiti, libri, mobili ecc.)
- Telefono
- Pasti (ristorante, nomi di piatti/ pietanze, ordinazioni ecc.)
- Divertimenti (cinema, teatro ecc.)
- Rapporti sociali (presentazioni, informazioni personali, mestieri, inviti, composizione di lettere, messaggi ecc.)
- Tempo meteorologico
- Ora, giorni, mesi, stagioni
- Famiglia

IV. STRUTTURE MORFOSINTATTICHE

1. Verbi (modi e tempi) : infinito; indicativo presente, passato prossimo, alcune forme dell'imperativo.
2. Verbi ausiliari nei modi e nei tempi sopra indicati.
3. Verbi regolari: le tre coniugazioni nei modi e tempi sopra indicati.
4. Verbi irregolari: modi e tempi sopra indicati di dare, fare, stare, andare, volere, potere, dovere, sapere, bere, dire, venire.
5. Verbi transitivi e intransitivi.
6. Singolare e plurale (regolare e irregolare) di nomi e aggettivi.
7. Maschile e femminile (regolare e irregolare) di nomi e aggettivi.
8. Articoli determinativi e indeterminativi.
9. Aggettivi e pronomi possessivi.
10. Numeri cardinali e ordinali.
11. Pronomi personali (forme toniche e atone) diretti e indiretti esclusi i combinati.
12. Aggettivi e pronomi dimostrativi.
13. Aggettivi e pronomi interrogativi.
14. Avverbi e preposizioni di uso comune.
15. Gerundio: forma progressiva.
16. Concordanza del participio passato.

Repertorio lessicale

Riconoscimento e uso di circa 1500 parole della prima fascia (Vocabolario fondamentale) del Vocabolario di Base della Lingua Italiana.

2. برنامج مستوى السنة الأولى من سلك البكالوريا

I. OBIETTIVO GENERALE

Capire ed esprimersi in italiano parlato e scritto, mediante strutture semplici. Le situazioni saranno molteplici, ma generali e tali da richiedere un interscambio di informazioni quotidiane sulle quali lo studente stesso potrà anche esprimere opinioni personali.

II. OBIETTIVI SPECIFICI

1. Ascoltare

Saper capire i punti essenziali e alcuni elementi particolari sia di conversazioni fra due nativi su una varietà di situazioni quotidiane, sia di messaggi pubblici o notiziari trasmessi dai mass-media.

2. Parlare

Saper interagire in una molteplicità di situazioni, esprimendo anche opinioni personali. Le situazioni quotidiane saranno di tipo quotidiano e familiari allo studente.

3. Leggere

Saper identificare il significato generale di testi di vario genere e di comprendere anche elementi particolari di testi che trattino in modo semplice argomenti familiari (Es. Presentazione di località, monumenti, ecc ad uso dei turisti, testi descrittivi di settimanali e di libri, ecc)

4. Scrivere

Saper scrivere testi semplici e brevi, con finalità comunicative che prevedono oltre all'informazione anche l'espressione elementare di opinioni personali su vari argomenti

III. ATTIVITA' COMUNICATIVE

Le funzioni previste sono le seguenti, oltre a quelle indicate nella descrizione del livello del TRONCO COMUNE.

- Esprimere sentimenti come allegria, tristezza, interesse, indifferenza.
- Dare istruzioni e suggerimenti.
- Esprimere bisogni, doveri e possibilità.
- Fare proposte ed inviti.
- Fare progetti per il futuro.

- Esprimere idee, opinioni, accordo e disaccordo.
- Esprimere intenzioni e offrire giustificazioni.
- Parlare di persone, fatti ed esperienze passate, raccontare brevi storie.
- Collocare azioni nel tempo :
 - a. dare e ricevere informazioni su azioni future.
 - b. Esprimere azioni ripetute o abituali nel passato.

Esempi di situazioni per attività comunicative

(in aggiunta a quelle indicate per il livello del TRONCO COMUNE)

- Lavoro
- Istruzione/scuola
- Il tempo libero
- Le vacanze
- Mezzi di comunicazione (telefono, fax, posta elettronica, sms, ecc.)
- Progetti futuri

IV. STRUTTURE MORFOSINTATTICHE

Le strutture previste sono le seguenti, oltre a quelle indicate nella descrizione del livello del TRONCO COMUNE.

1. Verbi (modi e tempi) :
 - i. indicativo: futuro, imperfetto
 - ii. condizionale: presente.
2. Sostantivi irregolari.
3. Aggettivi (posizione).
4. Aggettivi comparativi e superlativi.
5. Alcuni indefiniti.
6. Particelle pronominali (ci, ne)
7. Pronomi combinati.
8. Pronomi personali (posizione)
9. Verbi ausiliari nei modi e nei tempi sopra indicati.
10. Verbi regolari: le tre coniugazioni nei modi e tempi sopra indicati.
11. Verbi irregolari: modi e tempi sopra indicati di dare, fare, stare, andare, volere, potere, dovere, sapere, bere, dire, venire.
12. Verbi impersonali.
13. Concordanza del participio passato.
14. Avverbi: formazione e posizione.

Repertorio lessicale

Riconoscimento e di circa 2000 parole comprese fra la prima fascia (Vocabolario fondamentale) del Vocabolario di Base della Lingua Italiana.

3. برنامج مستوى السنة الثانية من سلك البكالوريا

I. OBIETTIVO GENERALE

Capire ed esprimersi in italiano orale e scritto con sufficiente correttezza. Saper usare la lingua in modo sufficientemente adeguato alle differenti situazioni anche quando queste richiedano operazioni complesse.

II. OBIETTIVI SPECIFICI

1. Ascoltare

Saper ottenere informazioni, complesse, ma di carattere esplicito, da materiali orali (fino a quattro voci) che affrontino argomenti di vario genere.

2. Parlare

Saper prendere parte a conversazioni prolungate esprimendo il proprio pensiero in modo adeguato rispetto allo stimolo e alla situazione.

3. Leggere

Saper trarre informazioni puntuali e specifiche e di riconoscere funzioni e finalità comunicative, in brani chiari e coerenti, tratti da fonti quali quotidiani, riviste, istituzioni, lettere formali, email, relazioni, ecc.

4. Scrivere

Saper scrivere con chiarezza ed efficacia funzionale testi idonei a risolvere particolari situazioni comunicative, e testi descrittivi e narrativi riferibili all'esperienza personale.

III. ATTIVITA' COMUNICATIVE

Le funzioni previste sono le seguenti, oltre a quelle indicate per i livelli precedenti.

1. Esprimere sentimenti come preoccupazione, rassegnazione, fastidio, desiderio, delusione, meraviglia.
2. Chiedere e dare consigli e istruzioni.
3. Esprimere dubbi.
4. Descrivere una persona.
5. Esprimere ordine, esprimere divieto.
6. Fare ipotesi

Esempi di situazioni per attività comunicative

(in aggiunta a quelle indicate per i livelli precedenti)

- Salute
- Mass media/TV
- Ecologia
- I giovani nei vari paesi
- L'immigrazione

IV. STRUTTURE MORFOSINTATTICHE

Le strutture previste sono le seguenti, oltre a quelle indicate per i livelli precedenti.

1. Verbi (modi e tempi) :

Indicativo: Passato remoto (riconoscimento), trapassato prossimo, futuro anteriore.

Condizionale: presente e passato

Congiuntivo: presente, passato, imperfetto, trapassato.

Imperativo: positivo, negativo, pronominale.

2. Plurale delle parti del corpo umano.

3. Forme impersonali.

4. Connettivi

5. Pronomi relativi

6. Superlativo

7. Periodo ipotetico della possibilità

Repertorio lessicale

Riconoscimento e uso di circa 3000 parole che siano comprese fra la prima (vocabolario fondamentale) e la seconda (vocabolario di alta disponibilità) fascia del Vocabolario di Base della Lingua Italiana.